

# المعارك الكبرى | | غزوة ذي قَرَد | | للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به استغفره ونعتوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسینات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا - 00:00:30 كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان طه كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:00

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:30

فها هي ايام البركات ايها الاخوة تتواتر علينا يتبع بعضها بعضا ويركب بعضها ظهور بعض. وهي نجح القلب واسيره. فالقلب لا يصلح الا ما بعد الطاعات تثقيلا عليه. كما قال صلى الله عليه واله وسلم عن الفتنة تعرض الفتنة على القلوب - 00:01:50 عرض الحصير عودا عودا. فالفتنة تتتابع على القلب ومن ثم كان ينبغي للطاعات ايضا في طهرته ان تتتابع عليه فمع تتبعها يسقل القلب. واذا سقط فكانما لم يغفر في معصية الله عز وجل - 00:02:20

فقط نسأل الله عز وجل ان يوفق لنا في هذه الساعة توبة نصوحة ترضيه. ايام ونفحات خصت بها الامة تدرك بها من سبقها بل وتربو عليه تربو عليهم ايضا. فتتبعث يوم القيمة الامامة الوسط - 00:02:40

التي تحكم على الناس ويحكم الله عز وجل عليها. تأمل جيدا انها مما خص الله عز وجل به هذه امة ان تخرج من من شهر ذي الحجة مع العشر الاول وما ادرك ما العشر الاول؟ تلك التي تناظر العشر الاواخر من - 00:03:00

شهر رمضان ثم لم ينشب ان يدخل المرء في الحج وموسمه ويرى ان الله عز وجل جعل الكعبة قياما للناس فحيث ما كان المسلم في اي ارض تأثر لا سيما في موسم الحج هذا ثم مع ذلك - 00:03:20

ادخلوا في عام هجري جديد ايماني على القلب وهجري في التوقيت الملموس يجد المرء نفسه امام شهر الله المحرم. الشهر الذي اعتنى الله عز وجل به وفضله. وقربه واسنده واخوانه الثالثة الى نفسه. الاربعة الحرم. الشهر الذي الاشهر التي فضحت المشركين - 00:03:40

وكيف كانوا بشركهم يتلذبون في ايام الله عز وجل. حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم مبينا ذلك. فقال الا ان الزمان قد استدار فعاد كهيته يوم خلق الله السماوات والارض. السنة اثنا عشر شهرا - 00:04:10

منها اربعة حرم. ثلاث متواлиات وواحد لوحده. تأمل جيدا حتى هذا الدين ضبط الوقت ورد لليام اعتبارها تلك الشريعة هذا الاسلام رد الایام الى موضعها وكف عن العبث في العبودية عن عبث الجاهلية. وفي كل عام لنا حداء. حداء في شهر الله المحرم حداء في يوم الله - 00:04:30

عاشوراء لنا في كل عام وعلى وعلى مر ثلاثة او اربعة اعوام فائتة حداء ونظرة في شهر الله المحرم وفي يوم عاشوراء. وهذه شريعتنا وديننا ايها الاخوة. يحتاج فقط الى مزيد نظر وتأمل. ثم لم - 00:05:00 تنشط ان تقف فيه على عجائب. تدري كيف ان الله عز وجل حبانا بهذه الشريعة؟ وكيف انه اسدى اليانا سبحانه وبحمده من نعمه بل

من اعظم نعمه ان يكون المرء مسلما بل اعظم نعمه مطلقا ان يحيا المرء على الدين - 00:05:20  
يموت عليه. نسأل الله عز وجل وهو ولي الاسلام واهله ان يمسكنا بالاسلام حتى نلقاء به. شرف بازخ وامر لا يد لك فيه محض منة  
وتوفيق من الله عز وجل. الكريم الشكور سبحانه وبحمده. وكانت نظرة اليوم في شهر الله - 00:05:40

محرم يا ايها الاخوة هي نزرة تاريخية حين ينظر المرء الى نشأة الدولة وبنائها. وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نشأها تنشئة  
تحتاج الى مزيد نظر. تحتاج الى مزيد نظر لتبني رسول الله خطواته - 00:06:00

فاننا اليوم نتلعثم ونتعثر. ويكتفي قضية دنيا ليس بينك وبينها الا رمية حجر على العدوة الدنيا منك قضية المسجد الاقصى. التي لا  
زالت الان قد مر عليها ما يزيد على السنتين عاما - 00:06:20

ويضرب الناس افكارا ويطرحون اطروحات ولم تحل. معضلة. لكن اذا رجع المرء والقهقرة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
مكث عشر سنتين ثلاثة عشر عام في مكة بها رجالا ثم اطلقهم في المدينة فاسس بها دولة وشيد اركانها حتى ساهم لها العالم وصفق -  
00:06:40

التاريخ كانهم لا يدرؤن كما قال ابو الطيب كانوا من قبل ان ولدوا كانوا من قبل ان يكوني. كيف فعل تحتاج الى مزيد  
بحث ونظر وهو شيء يسير جدا قريب. لكن مع ذلك كما قلت يحتاج الى مزيد نظر - 00:07:10

يأتي المحرم ويرجع المرء ادراجه الى العام السادس الهجري. والعام السادس الهجري عام حافل ابرز ما فيه كان صلح الحديبية. من  
ابرز ما كان فيه وصلاح الحديبية هو الفتح القريب - 00:07:30

وصلاح الحديبية موضوع يحتاج الى مزيد بحث وان كنت تطرقتي اليه قبل. لكنه يحتاج الى مزيد نظر ايها الاخوة الى مزيد فحص.  
لكن مع ذلك ليس هو بموضوع اليوم. وانما هو العام السادس للهجرة في سرية - 00:07:50

لا يستطيع المرء ان يسميه سرية اطلق عليها اهل التاريخ غزوا. والمرء يتعثر في تسميتها سرية. فاسمها اهل التاريخ غزوة وتعجب  
ان علمت ان الغزوة كانت مؤلفة من واحد. فقط - 00:08:10

واحد فقط ثم اردف بعد ذلك بجند لم يكن لهم مزيد عمل. وانما قام بعنهما وحمل همها واحد. اذا كان شهر لا شهر الله المحرم. هو  
حدث جلل تحتاج لمزيد نظر فهذا هو موضعه. كيف ربي رسول الله هؤلاء؟ وكيف نشأ رسول الله هؤلاء - 00:08:30

وكيف اعتصم وتصرف مع الشريعة؟ هؤلاء فانها اسئلة تحتاج اليوم الى اجابة. الى اجابة صريحة يركب المرء عليها بعد ذلك عمل. كما  
قال الاول ولا احدو لك الامثال الا لتحذو ان حزوت على - 00:09:00

ولا ارضى سوى الافعال ردا فقم وانهض وبارد للمعالي. المعالي الهم سمو المرء وشرفه. النظر الى عوالي الامور وترك سفاسفها. رجل  
واحد استنقذ ما اخذ من دولة الاسلام. تأمل رجل واحد غزوة يطلق عليها غزوة ذي قرد. ذو - 00:09:20

قرض موضع ماء سمي المرء باسمه وبجواره جبل سمي به ايضا. فالموضوع كله يقال له ذو قرض. وقصة هزه الغزوة اليسييرة جدا  
العزيمة في مبناتها في معناها جدا على قلة مبناتها - 00:09:50

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرعى ابل له بزي قرد. وعليها رجل من اهل غفار ومعه زوجته يحرسانها. فبينما الرجل قائم  
على الابل يحرسها اذ خرجت اليه - 00:10:10

خرج اليه جيش من غطfan. عليه عيينة بن حصن الفزاري. فدخلوا على الابل قتلوا الرجل وسبوا المرأة واستاقوا الابل امامهم. وكان  
ذلك في ساعة غفلة من الناس. كان ذلك كأن - 00:10:30

من اول النهار او كان في اثنائه. كان في ساعة غفلة من الناس. وانا اريدك ان تضع كلمة غفلة بين عينيك لتدرك ان المسلمين لا يغفلون.  
لا يغفلون في ظل هذه الشريعة وتلكم التربية - 00:10:50

يروي هذه القصة اهل السير عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه. وسلمة ما ادرك ما سلمة. لعل ان يكون انفرد له ترجمة على هذا  
المطلب ان شاء الله عز وجل. رجل حينما صافحه انسان قال رأيت كفه كخف البغير - 00:11:10

رضي الله عنه. كان اذا خير بين ان يركب فرسا فيركض به او ان يعود على رجله. فيسبق الخيل بل يسبق الابل رضي

الله عنه. قال سلمة رضي الله عنه خرجت متوضحاً قوسياً ونبلي - 00:11:30

السهام في بينما أنا في الطريق ومعي فرس لابي طلحة وغلام. ومعي فرس لطلحة ابن عبيد الله وغلامه رضي الله عن الجميع. قال  
في بينما أنا في الطريق أذ لقيت غلاماً فقال استلب - 00:11:50

أبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قلت كيف؟ قال عدت عليها غطfan فاخذتها. وفي رواية قال بينما أنا امشي نحو الغابة نحو  
الغابة موضع رعاية رسول الله لابله أذ رأيت قوماً - 00:12:10

عند الابل قد استلبوها وأخذوها وقتلوا الغفاري اي الرجل وأخذوا زوجته. وانا لا اريد ان اسردها سرداً سهلاً اعلق عليها حتى لا تنفصل  
الفائدة عن موضعها لأن مبناتها كما قلت يسير. فاسمح لي الان - 00:12:30

ان اعلق على مقاطعها العجيبة. والسؤال هنا من الذي اخرج سلمة نحو الغابة؟ عندنا أبل ترعى وهذه الابل موجودة في موضع  
المفترض انه امن في داخل يدنا. وعليها رجل يحرسها بزوجه فهو مقيم - 00:12:50

اذا فما الذي اخرج سلمة رضي الله عنه؟ هي الفائدة التي ينبغي ان تعلمها الامة برمتها ان الاصلاح لا يكون الا بامر عام. يكون الاصلاح  
في عموم الامة. يكون الذين يعيثون ما هم الا - 00:13:10

زاز في اطراف هذه الامة. اما الامة برمتها في ينبغي ان تكون مصلحة على شرع الله عز وجل. وهي العلة في الثلاثة الذين ادخلوا الغار  
ان يبيّن الله عز وجل لهم يبيّن لنا حينما نستقرّاً قصتهم انه لما - 00:13:30

الاول بدعاء مستجاب وبعمل متقبل انفرجت الصخرة لكن لا عن اخرها. ليعلم ان الصخرة فرجوا عن الثلاثة بصلاح الثلاثة. انه ينبغي  
ان يتفضّي في هذه الامة ان تتفّشى في هذه الامة التقوى - 00:13:50

تفّشى ودون ذلك فسترى القوم قد خفت عقولهم بحيث انهم لا يستطيعون ان يعوا موضع اقدامهم. لذا قال الله عز وجل وهو يبيّن  
اثر المعصية عن فرعون فاستخفّ قومه فاطاعوه - 00:14:10

مع ان الرجل قال كلاماً لا يصدقه طفل يحبه. فضلاً عن الانسان له عقل كامل. ويستدل على نفسه بالالوهية ان النهر يجري من تحته  
وهو الذي لا يملك ان يجري النهر من فوقه فاجراه الله. عز وجل من فوقه. وهو الذي لا يرعاي - 00:14:30

انه ولد حيس ولد بتاريخ. ومع ذلك انه ليس خالداً تالداً. كل ذلك اعترافات كان ينبغي ان يعترض عليها الناس. كيف لم يعترضوا؟  
وكيف ساغ كلامه بينهم؟ بين الله عز وجل فقال انهم كانوا قوماً فاسقين - 00:14:50

فالمعصية مذهبة للعقل والادراك. ما يستطيع المرء ان يدرك بها ومن ثم من اطاع الله عز وجل لك التقوى اعطاه الله الفراسة. بحيس  
كان الله اعطاه طرفاً من الغيب يطلع عليه. فيرى ويبصر شيئاً اخر - 00:15:09

ويعلم شيئاً اخر ويتحرك بشيء اخر هو كذلك ايها الاخوة. فخرج سلمة رضي الله عنه مفردة يتحمل مسؤولية هذه الديانة وكأنه لم  
يبعسه احد وكأنه لم يشر عليه بذلك احد بل انا - 00:15:29

امضي لخدمة ديني. انبعث لهم انباعاً. امشي له مشياً ومن ثم. كان السؤال الذي يدلك على ان الامة بعيدة عن فقه شريعة الله عز  
وجل الكثير. انه في كل حدس يحدس يأتيك - 00:15:49

يقول كيف نفعل؟ وماذا نصنع؟ وفي اي موضع نسير؟ وفي اي طريق نعدو؟ ونسير الى الله عز وجل. عجيب جداً لا تدري ما الذي  
عليك وما الذي ينبغي ان تفعله؟ تعلمون ايها الاخوة سيراً يقال له - 00:16:09

التاريخ بسيل ام نهشل. سمي هذا السيل باسم هذه المرأة ام يحصل لأن السيل جرفها فقتلها وكان السيل في الكعبة فلما ماتت المرأة  
فيه سمي السيل باسمها. هذا السيل سيل ام نهشاً لما جاء - 00:16:29

حملوا المقام من مقامه من مكانه. فخرج عمر رضي الله عنه ينظر في اي موضع يضع المقام وعلى اي مسافة تحديداً مع انه من  
الممكن ان يضعه كيماً شاء وهو خليفة المتبعة وسنة - 00:16:49

في الشريعة معتمدة لكنه نظر رضي الله عنه. في الايام المتقدّلات الفتنة ينبغي للمرء ان يستعصم بكتاب وسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. لأن الفتنة فيها شيء درب من الغيب. من الغيب لا يستطيع ان يصل اليها - 00:17:09

قري بعقريته وانما هي الشريعة المعصومة. فقال عمر رضي الله عنه واسمع للعجب. قال عمر رضي الله عنه وقد مع الناس ونادى فيهم يا ايها الناس ايكم يحفظ سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقام. في وضعه - [00:17:29](#)

فسكت الناس وقام الرجل. فقال انا يا امير المؤمنين كنت قد زرعته على عهد رسول الله بحبل صلى الله عليه واله وسلم ولم يزل الحبل عندي. الرجل جاء بحبل وقاسم بين المقام وما بين جدار الكعبة - [00:17:49](#)

يقول لعله يحدث حادس فتكون عندها فيه سنة معصومة. تأملت هذا؟ انسان يعلم حساب ما لم يحمس فتعجب عمر رضي الله عنه من الرجل ومن حمله لهم دينه فقال له - [00:18:09](#)

اذا ارسل اليك من يحضر الحبل كأن عمر قال لو زهب ربما لعاطفته اتي بحبل هو من عنده. فقال ارسل من يحمل من يأتي بالحبل فدل الرجل على عنوانه فذهب رجل ارسله عمر رضي الله عنه فلما طرق باب بيته قال لهم الحبل قالوا هو ذا واعطوه حبلا قدما - [00:18:29](#)

ظاهر عليه انه عنده منز زمن. فلما جاءه به الى عمر رضي الله عنه زرع ما بين الكعبة ووضع عندها المقام. تأملت ايها الاخوة واثار ذلك كثيرة في حمل هم لهذا الدين ان ينام المرء يحمل به كانوا يحملون به. لما اتي النبي - [00:18:49](#)

صلى الله عليه وسلم المدينة قال انس بن مالك رضي الله عنه كما في الصحيحين كنا نتحين وقت الصلاة نتحينه يعني ننظر اذا جاء دخل وقت الظهر دخل وقت الفجر دخل وقت العصر يأمر ببعضنا ببعضنا بالصلاه - [00:19:09](#)

ليس ينادى بها ليس هناك اذان. قال فقلنا مش دي قضية ينبغي ان يفصل فيها رسول الله ونسكت فجلسوا وتكلموا قال فقلنا نتخذ بوقا كباقي يهود اذا اراد ان يصلی هؤلاء نسأل الله عز - [00:19:29](#)

ان يلعنهم عن اخرهم. اذا اراد ان يصلی او لا ينفحون في البوقي. فقالوا نتخذ بوقا كبوك يهود ثم قالوا لا اصل البراءة احنا لا نتشبه بهم. اذا فنتخز ناقوس النصارى. الذي ايضا يوضع على كنائسهم يطردون به - [00:19:49](#)

نتحذ ناقوسا كناقوس النصارى؟ قالوا لا. فقالوا نتحذ نارا كناري فارس. نجعل نارا على جبل ينظر اليه الكل فمن كان في سوقه ومن كان في شارعه ومن كان في فراشه نظر فلما توهج النار يعلم ان الصلاة قد حانت - [00:20:09](#)

قالوا لا وزهب كل بالامر مشغول. كله مشغول. فخرج عبدالله بن زيد رضي الله عنه في صبيحة يومه التالي ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول - [00:20:28](#)

والله رأيت رؤيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكت فيستمع الرؤى من اصحابها. فقال كيف رأيت؟ قال يا رسول الله رأيتك ابني يمر علي مار واقول له انا نتحين للصلاه فما نصنع! اناخذ بوقا بوك اليهود؟ قال - [00:20:48](#)

قلت فناقوس كناقوس النصارى؟ قال لا. قلت فنار كناري فارس؟ قال لا. ثم انصرف فوجده عند عالية يقول اذا اردتم الصلاة فقولوا الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر وتلا عليه الاذان - [00:21:08](#)

برمته. فقال له رسول الله انها رؤيا حق. ما رأيته هذا كان حقا ليس من اضغاث الاحلام. ولم تكن هذه همة عبدالله بمفرده رضي الله عنه. بل لما تلا حديثه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

وجد عمر قد خرج يجر ازاره يعني كانه كان مستعجلا لم يشمره بعد فيرفعه عن موضعه. يجر نزاره. ولذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وفيه دليل على ان من كان متتعجلا عفي - [00:21:48](#)

انه اذا اسبل في هذه البرهة يعني اما دون ذلك فمعاقب. فتأمل فخرج يجر ازاره وقال يا رسول الله والله لقد رأيت مثل الذي رأاه عبدالله بن زيد. فقال رسول الله انها رؤيا حق وقد سبقك بها جبريل - [00:22:06](#)

علشان لاحسن يخرج خارج وما اكثرا عباقرة اليوم فيقول اذانكم الذي هو عالمة الاسلام كان حلم. لا سبقك بها جبريل يعني الوحي هاتين وقال لي الكلام ده قبل ما تيجي. لكن لأن القوم يوحى اليهم لأن القوم قد اتسقوا بالوحي انها - [00:22:26](#)

هم ايها الاخوة هم تبعث المرأة حتى يصل الى اعلى درجات الایمان. فتأمل جيدا يخرج سلمة رضي الله عنه ينظر الى ابل رسول الله على رغم الحراسة التي فيها. انه الدين الذي ينبغي ان يتعاهده المرء في نفسه وفي زوجيه - [00:22:46](#)

من سم من اهم مهام مراجعة نفسيه ومراجعة دينه ما زاد فيه وما نقص فان حسابه يوم القيمة سيكون عسيرا نسأل الله عز وجل ان يخفف عنا واياكم. تأمل جيدا خرج سلمة رضي الله عنه فلما رأى الامر هكذا قال فانحزت - [00:23:06](#)

الى سلع صلع جبل وناديت وصرخت ثلاثا يا صباحاه. وهي كلمة عند العرب تقال حينما يحدث امر الجلل كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ونادى بها في قريش لما اراد ان يبلغهم الاسلام. يا صباحا يا صباحا يا - [00:23:26](#) صباحا قال ناديت بها ثلاثا. فلما سمعت الجلبة في المدينة نزلت فعدوت خلفهم طيب وهنا سؤال اخر اذا كان سلمة رضي الله عنه يعلم انه سوف يقاتل القوم وحده. يعني انا - [00:23:46](#)

في نيتني ان انزل خلفهم لوحدي. فلما زا خرج على سلع ونادى على الصحابة؟ ما يدلك على ان المرء ينبغي ان يأخذ بالحبيطة لا سيما في الفتنة والشدائ. لا ينبغي للمرء ان يصنع شيئا ثم يقول اظن انه سيكون كذا - [00:24:04](#)

لا اتوقع انه لا ابدا. دي ايام فتن. ايام انعساف. عاقبة الخطأ فيها عنيفة شديدة تقع مع ذلك من الناس ما لم يكن يتوقعه صاحبها. ما لم يكن يتوقعه. ما لم يكن يخطر له ببال - [00:24:24](#)

فكان ينبغي ان يأخذ فيه بالحزم والحبطة. لذا نادى عليهم وهو يعلم انه سيقاتل بمفرده رضي الله عنه حتى ولو كان في هذه ايه البرهة؟ وسؤال اخر وموضع اخر عجيب ايه الاخوه انه نادى ثلاثا في ساعة غفلة الناس - [00:24:44](#)

سوى نومهم فاضطربت المدينة من وقتها. يروي ذلك اصحاب السير في الداخل. فيقولون بما ان نادى سلمة رضي عنه حتى انطلق الفرسان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجرون. انطلقوا جميعا ده متى اعد فرسه - [00:25:04](#)

وضع سرجه عليه وركبه ثم انطلق. كانوا على اهبة في كل وقت في كل موضع حتى تكسرت عظامهم من لبس الحديد. كما في مسند الامام احمد ان الصحابة شكوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:24](#)

يوما فقالوا يا رسول الله الى ما نلبس ونبت في الحديد؟ نلبس لعنة الحرب نلبس سلاحنا صباحا رسائل فتعينا من كسرة ما علينا من ثقل. الى ما يا رسول الله نبيت ونلبس نجلس ونبت - [00:25:44](#)

في الحديد فقال صلى الله عليه وسلم ابشروا انه سيأتي على الرجل منكم زمان يجلس في قومه في الفناء من الناس محتببا. يعني جعل ركبته عند صدره وامسكتها بيده. وهي جلسة لمن اراد ان يقتل سهلا - [00:26:04](#)

يعني لا يجلسها انسان مستوفس. وانما لمن لمن جلس كان غافلا في جلسته. فله عدو يقتله بسهولة لكن من كان امنا يجلس هزه الجلسة فقال تبلغون من الامان يعني ان يجلس الرجل في فناء من الناس محتببا لا - [00:26:24](#)

يخشى احدا ليس معه من نصل. ما عهوش حتى سكين صغير مش شايل حاجة خالص. ولا يخشى احدا لانه قد استقرت الديانة وحكمت والانه قد هابه اعدائهم. هابهم اعدائهم. فتأمل جيدا تحرکوا جميعا في موضع واحد - [00:26:44](#)

جاوز والفارس جاوز. حتى عدى ابن كثير رضي الله عنه سمانية من الفرسان. في هذه اللحظة فقط اتوا النبي صلى الله عليه واله وسلم. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وكان من وفد اليهم اولا المقداد ابن الاسود الكندي رضي الله عنه - [00:27:04](#)

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وامر عليهم سعد بن زيد. ثم اطلقهم وقال انطلقوا فادرکوهم ريثما اتي معكم والحقكم بالقوم. وهذا ايضا كما قلت فيه من الحبيطة ان رسول الله لا يدرىكم عدد هؤلاء ولا الذين اغاروا - [00:27:25](#)

وعليه لا يدرى لكن مع ذلك يرسل هذه السرية من باب اعدوا لهم ما استطعتم. ما في ايديكم ثم ما كان من زيادة تبعناه فيها والحق بكم والحق بكم مع القوم. ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي عياش رضي الله - [00:27:45](#)

وعن عبيد بن زيد بن الصامت وقال له يا ابا عياش هلا تركت فرسك لمن هو افرس منك حتى يلحق القوم ويدركهم. في في بعض الموضع تحتاج الى من هو في الطبقة الاولى - [00:28:05](#)

الدرجة الاولى تحتاج الى الا يتكلم الا المتمرس. في بعض الموضع لا ينبغي ان يتخدس كل واحد فالامر ليس بالهين اهل وانما يحتاج الى الخبير الدرب المكيس. الرصين العالم بما يقول - [00:28:25](#)

موزون مقبول من قلب الشريعة. هلا تركت فرسك؟ قال ابو عياش رضي الله عنه يا رسول الله اي والله اني لافرس القوم. انا درست

نفسي واعلم انتي من افرس الناس. فتعلم في ذلك درسا. انه - 00:28:45

وازا قال رسول الله شيئا هو عندي بضده في اليقين فييني ان يكون يقينك على ما قاله رسول الله اكثر من يقينك في بما تعلمك انت في نفسك. فلو رأى رسول الله الشمس بازغة وقال لك لا شمس - 00:29:05

قل كذبت عيني وصدق رسول الله. صلى الله عليه وسلم. هو ده الایمان في قلوب اصحابه واربابه. موجة المناقشة في كل شيء والحديث في كل شيء حتى يتعجب بعض الحمقى او الحمقوات. وتقول اننا نشكر الله على ما اسدي من نعم - 00:29:25

فلماذا نشكره على المكاريه؟ على ما نكرهه نحن. يعني قوم ما درسوا شيئا ولا علموا. لكنها رفع العقيرة على الله عز وجل. فقال لابي عياش هلا تركت الفرس لمن هو افرس منك يدرك القوم. فقال والله - 00:29:45

يا رسول الله اني لافرس قومي. قال ابو عياش متعجبها فمنطلقت بالفرس ارقد خمسين ذراعا خمسين ذراعا بس. الزراع من اطراف اصابعك الى مرفقك. بس. خمسين زراعه فقط حتى طرحي الفرس - 00:30:05

فقمت متعجبها وتركت فرسني لآخر. ائتمرت بامر رسول الله. صدق رسول الله. حتى وما كنت تعلم ومن نفسك حتى وما كنت تدرك من نفسك. ايها الاخوه انها قواعد بعث الامة. بعث من جديد. بعث - 00:30:25

من جديد لا عقل ولا اراده مع ما يقوله الله ويقوله رسوله. صلى الله عليه واله وسلم. تأمل جيدا قال عبيينة قال ابو سلمة رضي الله عنه فانطلقت اعدو خلفهم والقوم قد استاقوا الابل. وانظر الى حماقة - 00:30:45

وبطرك. هم لا يريدون منك الا ذلك. يدخلوا فيأخذوا خيرات الناس. زبح الرجل واستلب امرأته واخذ الابل وانصرف. هذه همتهم وهو بأسهم ومنتهم ارادتهم لذلك لما خرجت جيوش المسلمين تشوّب العالم ومدحومهم في حربهم - 00:31:05

كيف يقولون في سلمهم؟ مدحومهم في الحرب حتى قال الرافعي وما اجمل ما قال رحمة الله. ان سيف المسلمين كانت من خلفه اخلاقهم كانت من خلف اخلاقهم. يعني كانت اخلاقهم حاكمة على السيف. كانت من خلف اخلاقهم حتى - 00:31:35

صارت سيفهم من جملة الخلق من جملة اخلاقهم. لذلك مدحها الناس وصنف بعض من هو ليس على الاسلام في مدحه المجاهدين وفي مدح الامراء وجيوش المسلمين وجنودهم. فخرج سلمة رضي الله عنه بمفرده - 00:31:55

يحمل الامر على عاتقه ويرى انه مستمد من الله عز وجل توكله عليه فسينصره على اعدائه. فانطلقت رجل الله عنه يقول فعدوت خلفهم اخذ سهما من كنانتي فاجعله في كبد القوس ثم اضرب به احدهم فاذا ما استقبلني - 00:32:15

الخيل نكلت يرجع الى وراء ويجري يهرب منهم. فاذا ما ركضوا خلفه حتى استمسك كل انسان بلجام دابته ان فرط سرعتها وانشغل به وقف مستقبلا لهم. فضربيهم بسهمه يقول فما اضرب سهما الا ويقع في لحم احدهم وجده - 00:32:35

يصيب السهم فيهم حتى عناتهم نهارا طويلا وانا انادي خلفهم كلما رميت خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع. وانا اتعجب ايضا كيف التقى سلمة رضي الله عنه هذا البيت. خذها وانا - 00:32:55

الاكوع يعني نسيبي صحيح. فان اصحاب النسب الخاطئ ينقولون بخطيئة ابائهم غالبا فيقول نسيبي صحيح كما قال صلى الله كما كان صلى الله عليه وسلم يقول انا ابن عبد المطلب انا النبي - 00:33:15

كذب فقال وخذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع الرابع اللئيم. والخبيث وهو يدلك على ان معرفتك بالمرشحين حافزا لك على مناضلتهم. انما تقول ما انت لا تدربيهم تضرب اخemas - 00:33:35

باسداس طالما ينذر المرء اليهم على حسب ما ادلى به الواقع على حسب ما ادلى به واقعهم فانه يخطئ وفي توصيفهم دوما وبالتالي يخطئ في معاملاتهم. فيطول ما بينه وبينهم من لجاجة. تأمل انت لؤماء - 00:33:55

خباء حقدة لا دين لكم صحيح. وبالتالي فان الله عز وجل لن يمكنكم مني. وان كنتم واحدا وقد حدث وهو يدلك على بريد البراءة من المرشحين ايها الاخوه. معرفة صفاتهم لتتبرأ منهم. وتحذرها - 00:34:15

خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع. قال فضربيتهم فاسببت فيهم اي سهام حتى تركوا لي قد تستنقذت منهم الابل جميما نقصت ناقة واحدة. اخزتها منهم تركوها ليرجع عنهم فما رجع - 00:34:35

رضي الله عنه بقى يرجع الى بعده خلفه يأخذه الغلام وهو يركض خلفهم ايضا. فيضرب فيهم رضي الله عنه ويقتل. فانطلق خلفهم حتى تركوا له ثلاثة بردة كل انسان ينزع عباءته ويلقيها. حتى اذا ما اردت غنيمة هو ده عقل الرجل. وما يدرى ان سلمة ينضل عن -

00:34:55

اذا ما اردت غنيمة خد سلاسين بوردة بس ارجع عنا. والكل يجري منه ويعدو رضي الله عنه. حتى انطلقوا جميعا فادرك خيل رسول الله صلي الله عليه وسلم في اخر الامر. ادركت سلمة رضي الله عنه ويعدو خلفهم فشاركته في قتالهم فقتل من جند -

00:35:16

رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلان وادال الله عز وجل على غطfan فركض عبيدة بن حصن بما معه من جيش هائما على وجهه تدري في اي ارض يسكن يمشي ويسيري. فرجع سلمة رضي الله عنه الى رسول الله صلي الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله اني -

00:35:36

قد اني قد اخذت منهم موضع الماء. وانا اضربهم ضربتهم بحربة. وبالتالي قد هيجتهم عن موضع الماء فهم الان عطاش يا رسول الله  
فان شئت فاعطني بعض الفرسان الحق بهم. فاقتلهم عن اخرهم -

00:35:56

فانظر كيف قال رسول الله وقتها. قال يا سلمة وهي قاعدة للاجيال تسمونها. قال يا سلمة اذا قدرت فاسجح. اذا قدرت يا سلمة فاسجح فسح يعني فاعف يعني انا استطيع ان ادركهم واقتلهم عن اخرهم. لكن ان استطعنا ان نترك مندوحة من عفو مسموح بها فلا  
بأس -

00:36:16

لكن متى موضع العفو اذا قدرت؟ يعني استنقزوا منهم ابلهم واقعوا فيهم واصابوا وقتلوا منهم جماعة اخذوا منهم بردتهم ثم قال  
فاغفوا. اما من عفا ولم يأخذ شيئا بل هو مستلب. فانما هذه -

00:36:46

طاعة وحسنة وليس بالعفو. تأمل جيدا. رجع النبي صلي الله عليه وسلم الى المدينة يردد خلفه سلمة بن الاكوع. رضي الله عنه وكأنما  
يريد ان يقول هذه هديتي لك يا سلمة على ما ستأخذ من غنيمة ان تكون رديف رسول الله على ما -

00:37:06

وهو امر يعد بالاصابع الذين اردهم رسول الله صلي الله عليه واله وسلم خلفه ثم جاءت المرأة بعد ذلك مستنقزة على ناقة من نوق  
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد نزرت ان نجاني الله عليها ان -

00:37:26

فابتسم رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال بئس ما جزتنيها. ان نجاتي الله على ظهرها لا يجوز للمرء ان ينظر فيما لا يملك  
وهي اشارة وفائدة اخيرة ايتها الاخوة ان هؤلاء كانوا يعلمون نعم الله عز وجل -

00:37:46

فليس لها الا هذه الناقة التي تركتها وليست ملكا لها قالت ان نجوت على ظهرها وهي الراكضة الفتية ذبحتها لله عز وجل. ان هذا الامر  
لا يبلغ منتها معك حتى تبذل انفس ما عندك. ان المرء اذا -

00:38:06

بنفسه ان يقوم في غبطة الليل فيحييه تاركا لالز نومة ينامها لن يبلغ. وانه اذا اما ترك اليوم الصائف الذي يستطيع الذي يحن المرء  
فيه الى الماء البارد. فصامه لله عز وجل -

00:38:26

يبلغ انه اذا ما ضن بنفسه التي بين جنبيه فلم ينزلها لله عز وجل. فانه قط لم يبلغ لن يبلغ وهذه هي علة مسيرة الامة منذ زمن. انها  
تضن على الله بمواهبها تلك التي اسدتها الله -

00:38:46

الله عز وجل اليها. ايتها الاخوة غزوة زي قرد ودرس شهر الله المحرم. بقي فقط الاشارة الى شهر الله المحرم لكن هذا هو الذي ازيل  
عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من ادا دعي بدر اذا نهي وعقل مثواه -

00:39:06

فهدى لنفسه واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي لكم. الحمد لله الذي لم ينزل علينا حكيمها. وصلى الله وسلم وبارك على محمد  
الذى ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا. في كل ساعة -

00:39:26

وموضع يمر عليك لله عليك فيه واجب ووظيفة. ومن تعلم هذه الوظائف هو من نجا. ومن فقه ان يسيرة لله عز وجل حسيسا ودون  
ذلك ايتها الاخوة يتطلب على الطريق لا يبلغ. لذلك فقد اظلتنا الايام -

00:39:46

ايمان شهر الله المحرم. وهو في جملته تستحب فيه العبودية بعامة. لا سيما عبودية الصوم ترك المألف والمحبوب لله عز وجل. هو  
الذى شكر رسول الله صلي الله عليه وسلم به يوم عاشوراء. حينما سأله عن -

00:40:06

يوم عاشوراء قالت يهود هو يوم نجى الله عز وجل فيه موسى من فرعون. نجى الله فيه موسى عليه السلام من فرعون. لعنه الله

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم ثم امر اصحابه بالاحتفال ان يصوموا. ان يصوموا - 00:40:26

في هذا اليوم لذا جاءت بعض الازار في التوسيعة على اهل البيت وان كان فيها ضعف الا انها مناسبة للصوم ان يصوم المرء وصومه له

عيد. وهو قد خرج من ايام اكل وشرب فالايات متلاصقة متشابهة. اخوات علات - 00:40:46

تأمل جيدا شهر الله المحرم. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتاه اتا. فقال يا رسول الله ما خير الصلاة بعد المفروضة وما خير

الصوم بعد رمضان؟ فقال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة بعد المكتوبة جوف - 00:41:06

والليل افضل نافلة بعد المكتوبة غبطة الليل والضحى والليل اذا سجى. يعني اذا دخل في قلبه وعمقه اجود شيء يقوم المرء فيه

مناجيا ربه عز وجل داعيا. وافضل صيام بعد رمضان - 00:41:26

صيام شهر الله المحرم. ولذلك كان الحسن البصري رحمه الله يسرد الاربعة الحرم سردا. يصوم الاربعة الحرم كلهم سردا لا يفتر عن

شيء فيها الا ما كان منها قد حرم. فتأمل جيدا عبودية في هذه في هذا الشهر - 00:41:46

لا سيما فيه كله لا سيما يوم عاشوراء. اليوم العاشر يوم العاشر اليوم. اليوم العاشر له عقيدة فانت بصومك له تحالف يهود وتحتفظ

بمسيرة التوحيد. فنحن اولى بموسى من اليهود والنصارى لاننا من عظمناهم وقدمناهم وجعلناهم في مواضعهم في

مواضعهم اللائقة بهم. فنحن - 00:42:06

اولى بهم نحن اولى بهما وبجميع الانبياء من اربابها واتباعها واصحابها من خالفوهم ونكلوا عن طريقهم. موضع عقدي اذا احتفل

هؤلاء ونشط هؤلاء بعريدة في هذه الايام فان رسول الله قد شرع لنا ان نحتفل بصوم - 00:42:36

وان نور اليوم بترك مألهفاتنا فيه. صوم يوم عاشوراء. وهو ايضا له موضع عقدي اخر. الا وهو تكفير الذنوب فانا لنعلم ان الذنوب

توزن وعند الله ميزان ويوم القيمة تتحول الذنوب - 00:42:56

الاعراض الى اجرام. يجد المرء زنبه شيء ملموس يمسكه بيده. الزنب الكبير كبير والزنب الصغير يوضع ذلك في الميزان بين يديك.

وانت تنظر اليه فغاية شأن المريدين. وعظيم همة السالكين. وما اسدى في الطريق فيه كل من الصبر - 00:43:16

ان يغفر الله لهم ذنباتهم. نسأل الله عز وجل الا يفضل هذا المجلس الا وقد غفر ذنبنا كلها اما قيل لابي الدرداء على فراش موته ما

تشتكي. قال ذنبي. قيل وما تشتكي - 00:43:41

طب تشتكي الزنب نفسك في ايه قبل ما تموت وما تشتكي قال ان يغفرها الله لي. بس لا اريد شيئا بس يغفر الله عز وجل ليه؟ لا

يكلمني في زنب ولا ينافقبني فيه. لا زال المرء متعلقا بحدث المال. لا تزولا قدما - 00:44:01

عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع حتى يسأل عن ما له فيما افناه. فينظر المرء في ما له متفكرا سيخاسبني الله باقل

وحدة او سيخاسبني فيه جملة. يعني انا انفق ملیون جنيه ساحاسب بكل شلن مسلا - 00:44:21

اسأل عنه سؤالا واجيب يا لها من وقفة طويلة. الوقفة هذه ايها الاخوة وقفة عسيرة ووقفة شديدة. قال ابن المبارك في الزهد. مات

صاحب وكان لصاحب عليه عت. ان اذا مات رأه في النوم - 00:44:41

فلما مات نكس برهة ثم رأه في النوم. فقال اي اخي ما فعل الله بك؟ قال خيرا. الا اني قمت بين يدي الله عز وجل فمن وجل وحبة

الله في قلبي. عرق عرقا شديدا. الرجل ده بيقول خيرا - 00:45:01

يعني نسي لكن وقوته فقط. عرق عرقا شديدا حتى لو ان خمس ابل والابل يضرب بها مسال في شرب الماء لانها تشرب كثيرا

وتخزن. فقال حتى لو ان خمس ابل مرت على طعام محزق - 00:45:21

ومملح فاكلت منه سم لما عطشت وردت على عرق من عروقه عرق واحد فقط مما يدر العرق على عرق من عروقه لارتوت شميمها

وما انقطع العرق من العرق. اي عرق - 00:45:41

عرقه بين يدي الله واي اضطراب جعل عمر رضي الله عنه يقول وهو على فراش الموت وددت لو نجوت منها كفافا لا لي ولا علي. بس

لا انافق في شيء ولا احدس في شيء ولا اسأل عن شيء. يقول عبدالله ابن مسعود لجليل - 00:46:01

له سمع سورة الواقعة فقال يا ابا عبدالرحمن والله ما اريد ان اكون من اصحاب اليمين. وانما اريد ان ابعث يوم القيمة من المقربين صاحب همة. فقال ابن مسعود ان في المجلس رجل يعني نفسه. عبدالله بن مسعود قال ان في المجلس رجل - [00:46:21](#) يود ان لو مات لا يبعث. خلاص يبقى تراب. من هيبة موقفه ادم. قال وفي روايات قال والله لو انتي وقفت بين الجنة والنار ولا ادري الى ايتها اصير وقيل لي تمنى لتمنيت ان اكون ترابا - [00:46:41](#) اني افتي طالما انتي لا ادري الى الجنة اصير او الى النار اصير. مادة دخول النار ودخول الجنة وجود ذنبي وغفرانها. لذا اصحاب الهمة يتربصون بهذه الاونة. قال صلى الله عليه وسلم - [00:47:01](#) اني لاحتسب على الله عز وجل في صوم يوم عاشوراء ان ان يكفر السنة الاتية او قال السنة الماضية. يعني كفر عنك سنة مضت يكفر عنك سنة. سنة مضت عنك بذنبها واثامها يكفرها فيخرج المرء ابيض في هذه السنة - [00:47:21](#) والله عز وجل اكرم من ان يبيض صحيتك في سنة ثم يبقي على ذنب بينها وبين فطرتك الاولى يوم خلقك. فاننا نأمل على الله عز ان يكفر عنا بهذا اليوم الاول من ذنبنا والآخر. يوم كبير ايتها الاخوة يعتز به وينظر اليه - [00:47:41](#) اصحاب السير الى الله عز وجل. فلا تضيعوا من لم يمسك الى الان فليمسك. ولا تدخل نفسك في خلاف. اهو اليوم او غد قد شرع لك ان تصوم قبله يوم وبعده يوم سم يختلف هذا التاريخ في الايام القمرية فلا بأس ان تصوم اليوم وغدا وبعدة - [00:48:01](#) مع ذلك ايتها الاخوة لا تدخلوا انفسكم في جدل وانما هو يوم نقتنه او نفني دونه. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل الصيام. اسأل الله عز وجل ان يدخلنا الجنة من باب الريان. نسأل الله عز وجل ان يسهل لنا طاعته. وان ييسر لنا طاعته. وان يعد - [00:48:21](#) همتنا لطاعته وان يدفع في ظهورنا اليه في غير ضراء مضرا ولا فتنية مضلة. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لحيانا ومتينا وصغيرنا وكبيرنا وذكرانا واناثنا وشاهدنا - [00:48:41](#) وغائبنا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم امنحنا اكتاف الكفارة حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. اللهم ثبت المجاهدين. اللهم ثبتهم وثبت اقدامهم. اللهم سدد رميهم - [00:49:01](#) اللهم ادفع في ظهورهم اللهم ادهم على من بغي عليهم. اللهم انصرهم على من بغي عليهم. اللهم قاتل الكفارة اجمعين. وامنح المؤمنين اكتافهم حتى يعطوهم الجزية اعياد وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:49:21](#)